نسبها في كونه دون مقابلة رؤية الله اياتا فانه تعالى يراتا
من غير مقابلة في جهة باتفاقنا نحن وانتم معشر المعتزلة
والرؤية نسبة خاصة بين طرفي راء ومرئي اي بين راء
ومرئي لها طرفا ها اي متعلقا ها فان اقتضت اي فان فرض
ان تلك النسبة تقتضي عقلا اي من جهة العقل بان يحكم العقل
باقتضائها كون احدهما اي احد طرفيها في جهة باعتبار
تعلقها بان يفرض ان تعلقها لا يصح عقلا الا كذلك اقتضت
كون طرفها الاخر كذلك اي في جهة لاشتراكهما في التعلق
فاذا ثبت هو فان الخصمين عدم لزوم ذلك اي انه لا يلزم
عقلا من توقف صحة التعلق على الكون في جهة في احدهما اي احد
طرفيها ان من الطرف الاخر مثله لاشتراكهما في التعلق
فكان الثابت عقلا هو فانهما نقيض ما فرض فثبت انتفاؤه
والا اي وان لا يكن ذلك بان فرض اللزوم في احد الطرفين
وعدمه في الاخر فحكم اي فهو حكم محض وتحكم في الاستدلال
على جواز الرؤية ايضا فاجاز ان يعلم الباري سبحانه من
غير كيفية وصورة فاجاز ان يرى كذلك اي من غير كيفية وصورة
لما قلنا انفا ان الرؤية نوع علم خاص يخلقه الله تعالى في
الحي غير مشروط بمقابلة ولا بغيرها مما ذكره وقوله وصول الشعاع
والمقابلة الى اخر جواب سوال تقديره ان الرؤية في الشاهد
لا تنفك عن حصول المقابلة في الجهة والمسافة بين الراي والمرئي
وحصول الاحاطة اي احاطة الراي ببعض المرئيات وحصول

ادراك

ادراك الصورة اي صورة المرئي ليكن في الغايب كذلك
وانه باطل لتنزه الباري تعالى عن ذلك فاتتفت الرؤية في
حقه لانتفاء لازمها وتقرير الجواب منع الملازمة وسنده
ان حصول المسافة والمقابلة والاحاطة والصورة ثم اي هناك
يعني في الرؤية في الشاهد لانتفاء كون بعض المرئيات كذلك
اي بحيث يصدق بالمقابلة على المسافة المخصوصة وبالاحاطة به وبالصورة
لكونه جسما لا لكونها اي الامور المذكورة معلولا عقليا لهذا
النوع من العلم المسمى رؤية لثبوته اي ذلك النوع المسمى رؤية
مع انتفائها اي مع انتفاء الامور المذكورة على ما بيناه
بالاستدلال السابق والمعلول لا ينتفي مع ثبوت علته والا
لم يكن علة له والله اعلم الاصل العاشر العلم بانه تعالى
واحد لا شريك له اعلم ان المصنف ذكر اولا ان لكل الاول
بحصر في عشرة اصول هي العلم بامور عشر ومقتضى التطبيق بين
المجاله وتفصيله ان يقيد كل اصل منها بلفظ العلم كما صنع حجة
الاسلام ولعل اقتصار المصنف على الترجمة بالعلم في الاصل
الاول والاصل العاشر دون الثمانية التي بينهما ايثارا للاختصار
واعتمادا على التصريح بذلك في محل الاجمال مع الاشعار ولا
واخرا بان المقصود العلم فان علمت لما اخر المصنف كاصل التوحيد
مع انه المقصود الاهم الذي دعا اليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام
علمت لما كان التوحيد هو اعتقاد الوحدانية في الذات والصفات
والافعال وكان ما تقدم من الوجود والقدم وسايرما يعتقد له

Copyright © King Saud University